

## 600 - شرح القواعد المثلثة لابن عثيمين - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أمم المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين. أما بعد  
بدأنا بالامس بالقواعد المتعلقة بصفات الله تبارك وتعالى وشرعنا في القاعدة الاولى في بيان ان صفات الله تبارك وتعالى - 00:00:04  
كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. وقد ذكر الشيخ رحمة الله الدليل السمعي والعقلي ودلالة الفطرة على هذه القاعدة  
العظيمة والاصل المتين ثم تبعا لهذه القاعدة اخذ الشيخ رحمة الله يبين - 00:00:54

تنزه الله تبارك وتعالى عن صفات النقص. وأيضا ما يتعلق بالصفات المحتملة للنقص والكمال. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة  
والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه أجمعين. قال الشيخ محمد بن صالح - 00:01:24  
رحمه الله تعالى بالموت والعلماء لقوله تعالى وتوكل على الحق الذي لا يكون في كتاب الله لقوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم في  
الدجال انه اعظم وانه ايها الناس على انفسكم فانكم لا ظلم ولا خائفا - 00:01:54

وقد عاهد الله تعالى قوله تعالى كيف يشاء اللهم قول الذين قالوا ان الله ونعم الأغنياء. ليكتب ما قالوا وقتلهم انباء فقال سبحانه  
والسلام على المهتدين والحمد لله رب العالمين. قال تعالى - 00:02:54  
نعم هذا بيان من الشيخ رحمة الله لما يتعلق في الله تبارك وتعالى عن صفات النقص. وان صفاته جل وعلا ليس فيها شيء من صفات  
النقص. بل هو عز وجل متنزه عن النواقص والعيوب - 00:03:44

فهو عز وجل السبough القدس. المتنزه عن النواقص والعيوب وعما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فالنقص في الصفات  
في حقه جل وعلا ممتنع. وليس في الصفات المضافة اليه - 00:04:24  
ما هو صفة نقص؟ بل هو جل وعلا متنزه عن النواقص وهو جل وعلا الكامل في ذاته. صفاته تبع لذاته فكلها كاملة بكمال الموصوف  
جل وعلا. فالنقص في حقه ممتنع وهو جل وعلا متنزه عن كل نقص وعيوب. قال رحمة الله اذا كانت الصفة نقصا - 00:04:54

لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله. اذا كانت نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله. قوله نقصا لا كمال فيها. هذا فيه ان ان  
الصفات على اقسام قسم كمال لا نقص فيه. وهذا عرفنا - 00:05:34

ان صفات الله تبارك وتعالى شأنها كذلك. صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. وعرفنا ان من قواعد الصفات ان صفات الله  
تبارك وتعالى فكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. والقسم الثاني هذا - 00:06:04

ذات نقص لا كمال فيها. وهذه ممتنعة في حق الله. ولا يضاف الى الله تبارك وتعالى شيء منها وقد اورد المصنف رحمة الله جملة من  
الآيات في بيان وعيid الله تبارك وتعالى وتهديده لمن اضاف اليه شيء لمن اضاف اليه شيئا من صفات النقص - 00:06:34  
كما حصل من اليهود الذين وصفوا وصفوه باللغوب وهو التعب ووصفوه بالعجز ووصفوا يده تعالى وتنزه بانها مغلولة فالله غير ذلك  
فالله جل وعلا توعد من وصف الله من وصفه بصفات نقص - 00:07:04

باشد الوعيد. والقسم الثالث الصفات المحتملة. تحتمل نقصا وكمالا. اي تحتمل كمالا من وجهه. ونقصا من وجه اخر. وسيأتي كلام  
المصنف رحمة الله على هذا النوع من الصفات. اذا كانت الصفة - 00:07:34

نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حقه تعالى. ذكر امثلة على ذلك قال كالموت والجهل والنسيان والعجز والعمى والصمم ونحوها اه

اي ان هذه امثلة. هذه امثلة. واه كل ما كان - 00:08:04

من هذا القبيل اي صفة نقص لا كمال فيها فهو في حق الله تبارك وتعالى ممتنع ولا يجوز اليه تبارك وتعالى باي حال من الاحوال. وذكر  
الادلة على تزويه الله جل وعلا عن هذه الصفات التي هي صفات نقص. قال وقول - 00:08:34

لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وهذا فيه تزويه سبحانه وتعالى عن الموت والموت فنون الموت صفة نقص ودليل ضعف  
وعجز وقصور والله وتبارك وتعالى منه عن ذلك. قال وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:09:04

وقوله عن موسى عليه السلام في كتاب علمها عند ربها في كتاب لا يصل ربها ولا وهذا فيه نفي الجهل والنسيان عن الله تبارك وتعالى  
وان علمه تبارك وتعالى محظوظ شامل ولا يعتريه ضلال او نسيان - 00:09:34

او ذهول او نحو ذلك مما يعتري علم البشر الناقص الضعيف. لا يصل ولا ينسى نفي عن نفسه تبارك وتعالى النسيان نسيان هنا الذي  
نזהر الرب تبارك وتعالى نفسه عنه هو - 00:10:04

الذهول عن السيف. لضعف العلم وقصوره. فيذهب كما يحصل لي الناس في نسيانهم لكثير من الامور وكثير من الاشياء لقصورهم و  
وصول عقولهم ومداركهم وفهمائهم. فالله جل وعلا منه عن ذلك - 00:10:34

كما في هذه الآية ونظائرها لا يصل ربها ولا ينسى. وما كان ربكم نسيانا فالله جل وعلا منه عن ذلك. وللنسيان معنى آخر وهو  
الترك ترك الشيء عن عدم وقدد على وجه العقوبة - 00:11:04

بالمقابلة. وهذا اضافه تبارك وتعالى الى نفسه في آيات فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اذا اليكم نسوا الله فنسائهم. فاضافه الى  
نفسه طافه الى نفسه وهو بمعنى الترك عن عدم وقدد لعن نسيان وذهول - 00:11:35

قصور في العلم وانما عن قصد وعدم مجازة بالمثل او على وجه قابل نسوا الله فنسائهم. فذوقوا بما نسيتم بما نسيتم اي بسبب  
نسيانكم انا نسيناكم فهذا ترك عن قصد وعدم - 00:12:15

وفي هذا المقام مقام كمال ومدح وهو يدخل في النوع الثالث الذي سيأتي معنا لان انواع الصفات من حيث هي ثلاثة. كمال لا نقص  
فيه نقص لا كمال فيه صفات محتملة اي انها في من وجه تكون كمالا ومن وجه - 00:12:45

تكون ليست بكمال فيضاف الى الله تبارك وتعالى منها الكمال. فالنسيان في مثل قول نسوا الله نسيائهم هذا اذا كان على وجه المجازة  
للمستحق فهذا كمال ولو كان مع كل احد من يستحق ومن لا يستحق لا يكون كمالا ولا يضاف الى الله عز وجل - 00:13:15

الذي بمعنى الترك لا يضاف الى الله مطلقا اي على وجه الاطلاق. وانما يضاف مقيدا كما جاء بمن يستحقه كالمرء والكيد والاستهزاء  
وغيرها مما سيأتي معنا قال قوله وما كان الله ليعجزه من شيء. في السماوات - 00:13:45

ولا في الارض انه كان عليما قديرا. نفي عن نفسه عز وجل العجز. نفي عن نفسه العدل. والعجز صفة نقص. والله تبارك وتعالى متصرف  
بالكمال وختم الآية باسمين من اسمائه الحسنى - 00:14:15

وهما العلم والقدرة. العليم القدير. والعليم دال على كمال العلم والقدير دال على كمال القدرة. فمن كان كاما في علمه كاما في قدرته  
لا يكون في في صفاته او من صفاته العدل - 00:14:45

لا يكون من صفاته العدل. لأن العجز يكون عن قصور العلم وضعف القدرة. والله جل وعلا عن ذلك وهذا وجه المناسبة لختم الآية  
بهذين الثنمين. وما كان الله جزء من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. ما كان الله ليعجزه - 00:15:15

من شيء اي لكمال علمه وكمال قدرته. لعلمه الكامل وقدرته الكاملة لا يعجزه حسين والعدل انما يعتري من في علمه قصور وفي قدرته  
ضعف. اما الله جل وعلى فهو كامل في علمه كامل في قدرته فلا يعجزه سبحانه وتعالى شيء. وسيأتي معنا قاعدة - 00:15:45

من القواعد المهمة في الصفات ان ما ينفي عن الله تبارك وتعالى من النفايات ليس النفي فيه صرفا اي محضا. وانما هو نفي متضمن  
ثبوت كمال ضد المنفي. فهنا نفي عن نفسه العجز. نفي عن نفسه العدل. ونفي - 00:16:15

عدي عنه عز وجل دليل كمال علمه وكمال قدرته. فالنفي هنا ليس صرفا وانما دال على ثبوت كمال الفد. دال على ثبوت كمال الظل  
ونفي العجز هنا دليل على كمال العلم وكمال القدرة. قال - 00:16:45

اولا وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا اه لدיהם يكتبون الشاهد من الاية قوله لا نسمع ام يحسبون ان لا نسمع  
ففيه آتا تقرير كمال سمعه جل وعلا. وان من ظن - 00:17:15

في في الله جل وعلا انه لا يسمع سر الانسان ونجواه فقد ظن بربه ظن السوء. والله عز وجل متذمته عن ذلك. بل ان سمعه وسع  
الاصوات كله ولو قام لو قام الخلق من اولهم الى اخرهم على صعيد واحد - 00:17:45

وسأله جل وعلا كل يسأل حاجته وكل يتكلم بلغته وتكلموا في لحظة واحدة وفي ان واحد لسمع جل وعز اصوات كلها مع اختلاف  
اللغات وتبين الحاجات واختلاف المطالب وتفاوت الاصوات لسمعهم اجمعين دون ان يختلط عليه صوت بصوت او حاجة -  
00:18:15

هم بحاجة او لغة بلغة ودلائل ذلك كثيرة منها ما ثبت في الصحيح صحيح مسلم من حديث ابي ذر الطويل وفيه يقول الله تبارك  
وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم - 00:18:55

وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألة ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط  
اذا غمس في البحر جل وعلا سمعه وسع الاصوات. ومن ظن فيه عز وجل انه لا يسمع السر - 00:19:15

او النجوى فقد ظن فيه تبارك وتعالى ظن السوء وهو منزه عن هذا عن هذا الظن. ومنزه عن هذا قول ولهذا انكر ذلك على من ظنه  
رب العالمين قال ام يحسبون ان لا - 00:19:45

اسمعوا سرهم ونجواهم بلى. اي نسمع نسمع السر والنجوى. ولا تخفي عليه تبارك وتعالى خافية بلى ورسلنا لدיהם يكتبون اضافة الى  
انه تبارك وتعالى يسمع سرهم ونجواهم فان ذلك ايضا كله مكتوب - 00:20:05

كلنا لدיהם يكتبون اي يكتبون كل ما يقولونه ويتلفظون به ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم في  
الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. ان انه - 00:20:35

اي الدجال وان ربكم ليس باعور. الشاهد من الحديث قوله وان ربكم ليس باعور نفي عن الرب العظيم والخالق الجليل جل وعز العور.  
ان ربكم ليس باعور والشيخ رحمة الله اورد هذا الحديث دليلا لنفي - 00:21:05

لان الصفات المنفية التي عدها واخذ يذكر آداتها منها العمى صفة اما اذا كان منزها عن العور عز وجل فهو منزه عن العمل  
والعور والعمى كلها نقص والله والله عز وجل صفاتهما كلها - 00:21:35

صفات كمال لا نقص فيها بوجه ولا بوجه من الوجه. فهنا نزه نفسه نزه النبي صلى الله عليه وسلم ربها عن العور. قال انه اعور  
اي الدجال وان ربكم ليس باعور. والحديث فيه فائدة عظيمة جدا فيما - 00:22:05

يتعلق بدلالة صفات الكمال على الخضوع والذل للمتصف بها ودلالة صفات النقص والعجز والضعف على ان من اتصف بها ليس  
مستحقا ذل والخضوع والعبادة. والى هذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام. لأن الاعور الدجال - 00:22:35

عندما يخرج في اخر الزمان يدعى انه الرب. يدعى انه الرب. ومعه ما افتنوا الناس في دينهم معه جنة ونار. ومعه احوال وامور فاتحة  
للناس وفتنة فتنه فتنه عظيمة ينجرف وراءه خلق ويفتن به عدد عظيم - 00:23:05

من الناس مع انه يحمل دلائل عدم استحقاقه للعبادة. وعدم استحقاقه لأن يذل له وي Pax يحمل هذا في وجهه. وفي مرآه انه لأن  
احدى عينيه طافية اعور احدى عينيه صافية يراه الناس طافي احدى العينين وهذا نقص ومن - 00:23:35

فهو عاجز عن رفع النقص عن نفسه. كيف يكون مستحقا ان يخضع له؟ وان يقبل عليه بالعبادة والطاعة. ولهذا من من طرائق القرآن  
من طرائق في القرآن الكريم في ابطال الشرك وهذا يعني يوجد في ايات كثيرة جدا وربما في مناسبة - 00:24:15

المحنـة الى بعضها من طرائق القرآن في ابطال الشرك بيان عيب الاصنام ونقصها وضعفها وعجزها وانها لا تملك لنفسها شيئا فضلا عن  
ان تملك شيئا اه شيئا من ذلك لمن يدعوها. ويستنجد بها - 00:24:45

نستغثـ و هنا هذا وما هنا من هذا الباب فانه اعور انه اعور والعور نقص والناقص ليس بالله ولا يستحق من الالوهية في شيء وانما  
الذـي يستحق الالوهية المتصف بصفات الكمال ونحوه الجلال التي لا نقص فيها بوجه من الوجه - 00:25:15

وقوله وان وان ربكم ليس باعور هذا فيه دليل على ثبوت العينين لله جل وعلا. على وجه يليق بجلاله وكماله. سبحانه وتعالى انا وان الله عز وجل له عينان له عينان - 00:25:55

عيناه عز وجل كاملتان لا نقص فيها من الوجوه. ووجه دلالة في الحديث على ثبوت العينين صفة لله عز وجل ان نفي العور في لغة العرب المراد به ثبوت عينين - 00:26:25

آآ ان العور في لغة العرب هو وجود عينين احدهما صافية. فمن كان هذا شأنه يقال عنه اعور. من كان له عينين احدهما طافية - 00:26:56

يقال عنه اعور ونفيهما او نفيه العور دليل ثبوت عينين لا شيء فيها. وهنا قال ان ربكم ليس باعور فهذا دليل واضح على مقتضى دلالة لغة العرب دليل واضح على ثبوت العينين - 00:27:16

صفة لله عز وجل تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه العينان المضافتان الى الله مختصتان به. تليقان بجلاله وكماله وعظمته كما هو الشأن في سائر صفات الرب جل وعلا. ولهذا لا يجوز لاحد - 00:27:46

ان يخطر بباله او يدور او يدور في خياله وهو يثبت العين نبين الله عز وجل ما يشاهده في المخلوق. فالله اجل وليس كمثله شيء. كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال وهو السميع البصير وفي آية اخرى قال انا خلقنا - 00:28:13

انسانة من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا. لكن ليس السمع كالبصر ولا البصر كالبصر وهكذا ايضا ليست العين كالعين وقل مثل ذلك في كل الصفات قال وقال قوله ايها الناس او قول النبي عليه الصلاة والسلام ايها الناس اربعوا على انفسكم - 00:28:43

فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. قوله اربع اي هونوا لانهم كانوا يرتفعون اصواتهم بالدعاء والذكر فطلب منهم النبي عليه الصلاة والسلام التخفيف. وان يهونوا على انفسهم في ذلك ان يكون اه الدعاء اه بالمخافة. لا برفع الصوت - 00:29:13

يكون بالمخافة لا برفع الصوت. لأن الله عز وجل يسمع اه السر والنجوى ولهذا لما قال من الصحابة ربنا بعيد فتناديه ام قريب فتناجيه؟ قال انه قريب او كما قال عليه الصلاة - 00:29:53

او اقرب الى احدكم من شراك رحله فالهم انه اثبت للقرب لله عز وجل وانه لا حاجة الى رفع الصوت في الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية فالدعاء يكون خفية لا برفع الصوت فيه - 00:30:23

قال ايها الناس اربعوا اي هونوا وخففوا على انفسكم. فلا حاجه الى رفع الاصوات فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. وهذا الشاهد من الحديث نفي الصمم عن الله تبارك وتعالى فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا اي انما تدعون سمعيا بصيرا قريبا - 00:30:53

ثم ذكر الشيخ رحمة الله الله عز وجل لمن وصفوه بالنقص او عدوا في صفاته صفات نقص فذمهم تبارك وتعالى تهددهم وتوعدهم وذكر ما عده اللي هؤلاء من العقاب الاليم؟ قال وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص - 00:31:23

كما في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. فهنا اليهود وصفوا يد الله عز وجل بهذه الصفة وهي صفة نقص والله عز وجل متنتذه في - 00:32:03

وفي صفاته عن النقص وليس في صفاته صفة نقص واليهود وصفوا يد الله بصفة نقص يتنتزه الله جل وعلا عنها وصفوا يده بصفة نقص قالوا يد الله مغلولة. قالوا يد الله مغلولة اثبتوها له يدا. اثبتوها له - 00:32:33

او يدا. ولكن ولنفهم وصفوها بصفة النقص وهو الغل والغل بمعنى الشح وعدم الانفاق والتقتيل وعدم البذل وعدم السخاء وصفوا يد الله تبارك وتعالى بهذه الصفة التي هي صفة نقص. ويمين الله ملأ لا يغيظها نفقة - 00:33:03

الليل والنهار كما اخبر بذلك الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. والله جل وعلا رد على هؤلاء وصفهم بيد الله بالنقص قال غلت ايديهم قلت ايديهم ولهذا لا يعرف - 00:33:39

في الناس كلهم لا يعرف بالناس كلهم وهذا امر معلوم ونص عليه كثير من المؤرخين لا يعرف في الناس كلهم على مدى التاريخ وتطاول القرون وتباین الازمنة يعرف اشد بخلا ولا اعظم سحا ولا يعني اعظم تقثيرا من اليهود. فالناس كلهم - 00:34:04 فهم اشد الناس بخلا. ويضرب بهم المثل بالبخل والتقتير وليس تقثيره على آآ غيره وانما حث على نفسه وعلى من يعول فهم اشد

الناس تقديرًا. وهذا قول الله تعالى غلة ايديهم. هذا قول الله تعالى غلة ايديهم - 00:34:34

وهذه عقوبة من الله تبارك وتعالى لهم جزاء جزاء وفaca جزاء وفهم للرب العظيم والمنفق الکريم واسع المن جزيل العطاء عظيم الفضل عز وجل ووصفوه بان يده مغلولة وآأجل - 00:35:04

اليد انما هو صفتهم انما هو صفتهم ونعتهم وسجيتهم وهذا امر معلوم عنهم قال غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. وهنا تتبه الى امر يتعلق بالصفات وهو ان وصف الله بالنقص ان وصف الله - 00:35:34

بالنقص وبما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى موجب بسخط الله ولعنته. ارأيت ان هؤلاء لما قالوا في شأن يده جل وعز انها مغلولة لعنهم الله بذلك. قال غلة ايديهم ولعنوا بما قالوا. وهذا - 00:36:04

دليل على ان وصف الله بالنقص وبما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته موجب قل لسخط الله وغضبه ولعنته سبحانه. ولعنوا بما قالوا. بل يداه ينفق كيف يشاء. ينفق كيف يشاء. فثبتت لنفسه - 00:36:36

في اليدين. والله عز وجل له يدان. له تبارك وتعالى يدان. تليقان بجلاله كماله وعظمته وهما مضافتان اليه وما يضاف اليه من الصفات فانه يختص به ويليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. بل يداه مبسوطتان - 00:37:06

والالية صريحة في ان في في ان الله جل وعلا له يدان ومثلها قوله تعالى ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي فهما يدان اثنتان تليقان بجلال الرب الكريم عظمته سبحانه وتعالى قال ونعم وقوله لقد سمع - 00:37:36

والله قول الذين قالوا ان الله فقير. ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا لهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. وهذا من من هذا القبيل وصف هؤلاء الرب جل وعلا بالنقص وهو الفقر والفقير صفة نقص - 00:38:06

والله جل وعلا يقول يا ايها الناس انتم الفقراء يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الغنى والصف اللازم للرب العظيم. وهو غني من كل وجه. والفقير و - 00:38:36

صف لازم للمخلوق الضعيف وهو ملازم له من كل وجه. والله عز وجل غني. غني اه عن خلقه وخلقه فقراء اليه لا غنى لهم عنه طرفة عين هو الغني وهم الفقراء. وهؤلاء الامة الغضبية الملعونة امة اليهود قالوا في حق الرب العظيم - 00:38:56

والخالق الجليل عز وجل انه فقير. قالوا ان الله فقير. ونحن اغنياء فجعلوا صفة النقص للرب وصفة الكمال لهم لانفسهم الصفة الكاملة واغتالوا للرب الصفة الناقصة صفة النقص قالوا ان - 00:39:26

فقير ونحن اغنياء. والله عز وجل تهددهم على ذلك واعد لهم عقابهم الاليم قال سنكتب ما قالوا. يعني هذا الذي قالوه في حق الرب لا يذهب ادراج الرياح - 00:39:56

ولا ينتهي امره بقولهم له. وانما هو مكتوب. وسيرونه يوم القيمة مكتوبا وسيعاقبهم الله جل وعلا عليه العقاب الاليم. قال سنكتب ما قالوا ثم ذكر انواعا اخرى من جرائمهم وفظائع اعمالهم قال وقتلهم الانبياء بغير حق - 00:40:16

ونقول ذوقوا عذاب الحريق. وكذلك من هذا القبيل ما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ما مسنا من لغو اي من تعب. وهذا ذكره الله تبارك وتعالى ردا على اليهود. الذين قالوا ان الله - 00:40:46

تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون. قالوا ان الله تعالى لما خلق السماوات والارض تعب تعب من من خلقهما. وقالوا اقبحهم الله انه من شدة تعبه استلقى على قفاه. تعالى الله - 00:41:16

ما يقولون وسبحان الله عما يصفون. فرد الله عليهم. قال ولقد خلقنا السماوات ارضي وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي ما مسنا من تعب. الشاهد ان - 00:41:36

صفات النقص ان الله عز وجل منزه عن عن صفات النقص ومن وصفه بها تهدده الله وتوعده واعد له عقابه الاليم. ولطرده من رحمته ولعنه واحل عليه سخطه وعقابه. وهذا فيه دلاله على ان الانحراف في الاعتقاد - 00:41:56

اشد خطرا واعظم ظررا على صاحبه من الخطأ في العبادة. ومن يرى الآيات التي رتب عليها العقوبات على مثل هذا الانحراف يدرك

ذلك. ثم قال الشيخ رحمة الله ونזה نفسه عما يصفونه به من النقائص - [00:42:26](#)

ونزه نفسه عما يصفونه به من النقائص. فقال سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين وهذه الآية الكريمة اصل عظيم. واساس متين في باب الاسماء - [00:42:58](#)

واخت ذات قد بدأها سبحانه وتعالى بالتنزيه لأن تسبيح الله معناه تنزيه والله واسبح الله اي انزه الله. والتسبيح تنزيه. ومن اسمائه تبارك وتعالى السبوج والقدوس والسلام وهذه الاسماء اسماء تنزيه لله تبارك وتعالى - [00:43:28](#)

عن عن النقائص والعيوب وعن ابياته واحد من خلقه في شيء من صفاتاته او ان يماثل هو احدا من خلقه في شيء من صفاتتهم - [00:43:58](#)

فك كل ذلك الله منزه عنه يسبح ويقدس وينزه عن ذلك. التسبيح هو التنزيه. التنزيه والتنزيه هو آآآآ نفي النقائص عن الله تبارك وتعالى. فنفيوا النقائص عن الله تبارك وتعالى نفي ان يلحق - [00:44:18](#)

شيئا من صفاتاته شيء من النقائص. فهو منزه عن عن النقائص والعيوب. واياضا هو منزه تبارك وتعالى عن المماثلة عن مماثلة خلقه له وعن مماثلته هو لخلقته. كما قال بعض السلف لا يشبه لا يشبه احدا من - [00:44:52](#)

من خلقه ولا يشبه احد من خلقه. كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكما قال الله تعالى هل تعلم له سم يا - [00:45:22](#)

على هذا فالتنزيه نوعان تنزيه لله تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب. مثل تنزيهه عن اللغو عن وصف يده الغل وعن الفقر وعن غير ذا وعن ايضا آآ ما ذكره المصنف الموت والجهل والنسيان والعجز - [00:45:42](#)

والعمي والصمم تنزيه تبارك وتعالى عن عن النقائص والعيوب. فالله عز وجل ينزع عن ذلك ويسبح ويقدس. ولا ولا يضاف اليه شيء منها. والنوع الآخر تنزيهه تبارك وتعالى عن التنفيذ عن مماثلته لخلقته او مماثلة خلقه له. كما قال الله تعالى ليس - [00:46:12](#)

كمثله شيء وهو السميع البصير. ونظائرها من الآيات. سبحان رب رب العزة عما يصفون سبحان رب رب العزة عما يصفون. من هم؟ سبحان سبحان رب رب العزة عما يصفون اي المخالفون للرسل - [00:46:42](#)

واعداء الرسل واعداء رب العالمين. الذين يصفون الله الذين يتقوون الله تبارك وتعالى بما لا يليق به. فكل من يصف الله تبارك وتعالى ما لا يليق فكل من يصف الله تبارك وتعالى بما لا يليق به فالله منزه عن وصفه - [00:47:09](#)

كل من يصف الله بما لا يليق به فالله منزه عن وصفه. وهذه يدل على ان الآية ان الآية قاعدة عظيمة واصل متين في التنزيل. سبحان رب رب العزة عما يصفون - [00:47:39](#)

اي عن كل ما يصف الله تبارك وتعالى به من هو مخالف للرسل واما الرسل فشأنهم اخر لان وصفهم لله وحي منه. اوحاه اليهم. فهم يصفون الله تبارك فهو تعالى بما يليق به من من صفات الجمال ونعوت الجمال والكمال لهذا - [00:47:59](#)

قال وسلام على المرسلين. وسلام على المرسلين. وتأمل جمال السيار. وكماله حسني لما نزعه تبارك وتعالى نفسه عما يصفه به الواصفون من المخالفين للرسل القائلون على الله تبارك وتعالى بلا علم القائلون على الله تبارك وتعالى بلا علم - [00:48:35](#)

لما نزعه نفسه عن وصف هؤلاء سلم على المرسلين سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه في حق الله تبارك وتعالى من النقص والعيب فكل ما قاله الانبياء في حق الله ما شأنه؟ هذه قاعدة مفيدة جدا - [00:49:11](#)

في في باب الصفات كل ما قاله الانبياء في حق الله ما شأنه؟ حق وسلام من النقص والعيب ولهذا اي صفة ثبتت في كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ماذا عليك تجاهها - [00:49:37](#)

ان تتلقاها بالقبول والاطمئنان وعدم التردد وعدم التخوف لماذا؟ لأن من جاء بها سالم لأن من جاء بها سالم وما يقوله في حق الله جل وعلا سالم لا لا عيب فيه ولا نقص فيه. وسلام على المرسلين. وهذا دليل على ان - [00:49:58](#)

كل ما قاله الانبياء في حق الله تبارك وتعالى من الصفات كله حق وكله سالم وكله لا نقص فيه والواجب مع ما جاء والواجب مع ما جاء عنهم من الصفات ان يقف العبد على - [00:50:33](#)

التسليم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم دون تردد دون الرحمن على العرش استوى بل يداه مبوسطتان غضب الله عليهم كل صفة تراها في القرآن أو السنة - [00:50:53](#)

تقبلها وتأخذ بها وتعتقد آآآ تعتقد صفة لله تبارك وتعالى دون اي ردوداً لأنها قطعاً سالمه في حق الله لا نقص فيها النقص يأتي من جهة من؟ من جهة المخالفين للرسل. مثل مارأيتم في - [00:51:13](#)

آآ في اليهود وأضرابهم يصفون الله تبارك وتعالى بالنقائص والله عز وجل منزه عما يصفونه به. أما ما يصفه به المرسلون فكله حق ولا ينزع الله عنه بل يثبت لله بل يثبت لله تبارك وتعالى هذا هو التسبيح وهذا هو الذي يجب ان - [00:51:38](#) يعتقد من يقول سبحان الله سبحانه الله هذا الذي يجب ان يعتقد تسبيح الله تزييه الله عما لا يليق به. وهذا هو التسبيح الذي آآ جاء به كتاب الله. وجاءت به سنة - [00:52:09](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر آآ الناس ان يسبحوا الله تبارك وتعالى به بخلاف مناهج اهل الباطل وطرائق اهل الضلال وبخاصة المتكلم من الذين اشتغلوا في باب الاسماء والصفات بعقولهم القاصرة وفهمهم الضعيفة - [00:52:29](#) عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فان كتسبيحهم تعطيل وتزييهم جحد ونفي وتأملوا هذا. تسبيح اهل الكلام لله وتزييهم لله هو في في حقيقة امره تعطيل وجهد - [00:52:59](#)

وان شئت فانظر الى طريقة المعتزلة وغير المعتزلة في التسبيح غير من اهل الكلام. ما نوع وتسبيح المعتزلة لله جل وعلا. حتى ان بعضهم كان يقول في تسبيحه لله تبارك وتعالى سبحان المنزل عن الصفات هكذا يقولون سبحان المنزل - [00:53:28](#) عن الصفات لان عقيدتهم جحد الصفات وعدم اثباتها وعدم الايمان بها. ولهذا قال اهل العلم انظر الى تسبيح المعتزلة كيف هداهم الى التعطيل. نحن امرنا ان نسبح الله عما لا يليق به من النقائص - [00:53:58](#)

وعن مماثلة الخلق اما هم فسبحوا الله عن ماذا؟ عن صفات الكمال يسبحونه عن ان تثبت له اليـد. وان يثبت له السمع. وان يثبت له البصر. وان تثبت له سائر صفاتـه فهل هذا تسبـح او جـحد؟ هل هذا تـزيـه او نـفـي؟ واـينـ هذاـ منـ التـسـبـحـ - [00:54:22](#) ولهذا آآكل وصف لله تبارك وتعالى بغير نهج المرسلين وبغير طريقتهم هو باطل وآآفـوـالـهـ منـزـهـ عـنـهـ. سبحان ربـكـ ربـ العـزـةـ عـماـ يـصـفـونـ كـلـامـ عـلـىـ المـرـسـلـينـ. اـعـيـدـ بـاـخـتـصـارـ اـهـ وـجـهـ تـسـلـيمـ - [00:54:53](#)

والله على المرسلين عقب عقب تزييه لنفسه عما وصفـهـ بهـ المـخـالـفـونـ لـلـمـرـسـلـينـ وـوـجـهـ ذـلـكـ كـمـاـ سـبـقـ اـنـ مـاـ وـصـفـ بهـ المـرـسـلـونـ رـبـهمـ سـالـمـ لـاـ نـقـصـ فـيـهـ. ولـهـذـاـ سـلـمـ فـعـلـيـهـ عـقـبـ تـزـيـهـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـفـسـهـ عـمـاـ قـالـهـ المـخـالـفـونـ لـلـرـسـلـ لـلـسـلـامـةـ - [00:55:30](#) ما قالوه اي المرسلون في حق الله تبارك وتعالى من النقص والعيب. وذكرت ثم ان هذا فيه فائدة عظيمة تتعلق اتباع المرسلين الا وهي ان ان يتلقوا كلما جاء عن المرسلين بغاية الاطمئنان. وكمال الارتياح. لانه بشهادة رب العالمين - [00:56:10](#)

ما جاءوا به سالم لا نقص فيه وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وختـمـ الاـيـةـ بـالـحـمـدـ فـيـهـ الاـثـبـاتـ. فـجـمـعـتـ الاـيـةـ بـيـنـ الاـثـبـاتـ وـالتـنـفـيـذـ جـمـعـتـ الاـيـةـ بـيـنـ الاـثـبـاتـ وـالتـنـزـيلـ. وـهـمـاـ اـصـلـانـ يـقـومـ عـلـيـهـمـاـ مـنهـجـ - [00:56:40](#) اـهـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ تـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ مـنـهـجـهـمـ يـقـومـ عـلـىـ الاـثـبـاتـ بـلـاـ تمـثـيلـ وـالتـزـيـهـ بـلـاـ تعـطـيلـ. وـالـاـيـةـ فـيـهـ الجـمـعـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـاـصـلـيـنـ الاـثـبـاتـ وـالتـزـيـهـ. الاـثـبـاتـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـ رـبـكـ رـبـ العـزـةـ عـماـ يـصـفـونـ وـكـثـيرـاـ - [00:57:13](#)

ما يأتي الجمع بينهما. ومن ذلك اه الذكر الذي جاء جاء الترغيب فيه. ان يقال في في اليوم مئة مرة سبحان الله وبحمدـه تسبـحـ وـحـمـدـ اـثـبـاتـ وـتـنـزـيلـ تـسـبـحـ وـحـمـدـ - [00:57:49](#)

اه اي اثبات وتنزيل. التزيـهـ فيـ التـسـبـحـ وـالـاـثـبـاتـ فيـ الحـمـدـ لـاـنـ الحـمـدـ هوـ الشـنـاءـ عـلـىـ اللهـ معـ حـبـهـ لـكـمـالـ اـسـمـاـهـ وـصـفـاتـهـ اـهـ عـظـمـ منـهـ سبحانـهـ وـتـعـالـىـ وـعـطـيـاتـهـ. قالـ وـقـالـ اـنـاـ - [00:58:10](#)

ما اـتـخـذـ اللهـ مـنـ وـلـدـ. وـمـاـ كـانـ مـعـهـ مـنـ اللهـ. اـذـ لـذـهـبـ كـلـ اللهـ بـمـاـ خـلـقـ وـلـعـلـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ سـبـحـانـ اللهـ عـماـ يـصـفـونـ فـهـذـاـ ذـكـرـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ الرـدـ - [00:58:42](#)

على من نسب الى الله تبارك وتعالى الولد. فرد الله على اه قالت لي هؤلاء قال ما اتخد الله من ولد. تعالى الله عز وجل عن ذلك وتنزه  
ومن جعلوا لله الولد جعلوه شريكا للاله - 00:59:05

فجعلوا ابن الله بزعمهم شريكا له ولهذا توحيد النصارى تنتليث. ليس بتوحيد وانما هو تنتليث الاب والابن وروح القدس وهذا تشريك  
وليس توحيدا. وهنا قال ما اتخد الله من ولد - 00:59:35

وما كان معه من الله رد عليهم. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. الله المعبود واستحقاقه للالوهية بتفرده بالخلق  
بتفرده بالخلق وانه لا شريك له في التصرف والتدبیر - 01:00:01

ولو كان اه معه تنزه وتقديس من الله لكان ل كانت النتيجة اجا كما قال الله لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض لكن الله عز  
وجل هو الله الذي لا الله الا هو ولا رب سواه ولا خالق الا اياته - 01:00:31

غرد بالخلق والتصرف والتدبیر فلا يشرك معه احد في العبادة وختم الآية بقوله سبحانه الله عما يصفون. سبحانه الله عما يصفون.  
وهذا فيه تنزيهه سبحانه وتعالى عما يصفه به مخالفون للرسل الذين يصفون الله عز وجل بالنقص والعيب وما لا يليق به -  
01:00:59

ومما وصفوه به من النقص والولد. وقالوا اتخد الرحمن ولدا. وهذا نقص تنزل الرب تبارك وتعالى عنه ويسبح ويقدس من ان يظاف  
عليه تبارك وتعالى. الشاهد هنا من هاتين الآيتين سبحانه ربك رب العزة وقول ما اتخد الله من ولد. الشاهد منهما ان الله - 01:01:39

تنزه نفسه عما يصفونه به من النقص فاذا ليس في صفاتة صفة نقص ليس في صفاتة صفة نقص. وهو سبحانه منزه عن النقص.  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. نعم. قال رحمة الله واذا - 01:02:11

ولا مطلقا وذلك لانها تكون ولهذا قوله تعالى في عندي قبلها ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. قوله انهم يكيدون كيدا واكتيد  
كيدا. وقوله والذين باياننا كانوا ساقطة عندكم نعم. وقولي ان الله دين يقاتلون الله وهو - 01:02:43

وقولي انا معكم انا نحن مستسلمون. الله يستسلم بهم. ولهذا وقال تعالى والله لان الديانة هداة في مقام الایمان. وهي ان قول بعض  
قال الله من يدعون منكر فاحش يجب النهي عنه. ثم ذكر الشيخ - 01:04:23  
رحمة الله عليه النوع الثالث من الصفات وهو الصفة او الصفات التي تكون كمالا في حال ونقصا في حال وقد عرفنا فيما سبق اقسام  
الصفات صفات كمال لا نقص فيها - 01:05:13

فهذه ثابتة لله وصفات ان نقص لا كمال فيها وهذه ممتنعة في حق لا والنوع الثالث الذي هو هذا اه هي كمال في حال ونقص ونقص  
في حال وما كان من الصفات من هذا القبيل لا يثبت لله تبارك وتعالى اثباتا - 01:05:38

المطلقة ولا ينفي عنه نفيا مطلقا. اذا كان هو في حال كمال وفي حال النقص فما كان من هذا القبيل لا يثبت لله تبارك وتعالى اثباتا  
مطلقا لان اذا اثبناه لله تبارك وتعالى اثباتا مطلقا كان في جملة ذلك ما - 01:06:08

يتضمنه هذا الوصف من نقص والله جل وعلا صفاتة لا نقص فيها. اذا نسيناه نفيا مطلقا كان في جملة ذلك نفي الكمال الذي يتضمنه  
هذا الوصف ولهذا لابد فيها من التفصيل. او لابد فيها من اه اثباتها - 01:06:41  
لله تبارك وتعالى على وجه الكمال. على ضوء ما جاء في الادلة والنصوص. فالصفات التي هي هي الصفات التي هي كمال من وجه  
ونقص من وجه لا تثبت لله اثباتا - 01:07:13

مطلقا وانما يثبت منها الجانب الذي هو كمال. اما الجانب الذي هو نقص فالله عز وجل ينزع عنه. قال اذا  
كانت الصفة كمالا في حال ونقصا - 01:07:33

في حال لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق. لم يكن جائزة في حق الله اي لا تثبت له اثباتا مطلقا و لم تكن  
ممتنعة بحق الله اي لا يمكن اثباتها عن الله تبارك وتعالى منعا مطلقا - 01:07:53

فالاثبات المطلق لا يجوز والمنع المطلق لا يجوز. وقد عرفنا وقد عرفنا سبب ذلك. الاثبات المطلق يكون في ضمه اثبات النقص.  
والمنع المطلق يكون في ظمنه منع الكمال. وهذا لا يجوز وذاك لا يجوز. هذا معنى - 01:08:23

قوله رحمة الله لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق اه لن نفي جائز على سبيل الاطلاق ولا  
ذلك المنع جائز على سبيل - [01:08:53](#)

الاطلاق وسيتضح ذلك اكثر بالمثلة التي يريدها الشيخ. قال فلا تثبت له اثباتا مطلقا ولا تنفي عنه نفيا مطلقا بل لابد من التفصيل  
لابد من التفصيل. فتجوز في الحال التي تكون كاما - [01:09:15](#)

وتمتنع في الحال التي تكون نقصا وبدون هذا التفصيل لا يستقيم الامر في هذا النوع. اذا اذا لم يكن تفصيل لم يستقم الامر في هذا  
نوع من الصفات لانها ان نفيت نفيا مطلقا فقد نفي في ضمن ذلك جانب - [01:09:45](#)

كمال في صفات الله تبارك وتعالى. وان ثبتت اثباتا مطلقا كان فيها ماذا؟ اثبات نقص يتنزه الرب تبارك وتعالى عنه. ومن امثلة هذه  
الصفات ما ذكره رحمة الله كالمكر والكيد والخداع - [01:10:11](#)

وهذه الثالثة المكر والكيد والخداع معانيها متقاربة عانياها متقاربة وهي ايصال العقوبة الى الخصم بطريقة خفية ايصال العقوبة الى  
الخصم بطريقة خفية بحيث ان العقوبة تقع في الخصم من حيث لا يشعر - [01:10:34](#)

وبطريقة اه خفية. فهذا يقال عنه مكر. ويقال عنه خداع هذه الصفات الثلاث ونظائرها آلا تثبت لله اثباتا مطلقا بمعنى  
انه لا يقال هكذا على وجه الاطلاق الله ماكر الله مخادع الله مستهزئ هذا لا يجوز - [01:11:14](#)

لا يجوز ان تثبت لله تبارك اثباتا مطلقا باه يقال الله ماكر او الله مستهزئ او الله مخادع هذا لا يجوز لا يجوز اه اثباتها لله تبارك وتعالى  
على وجه الاطلاق. لما - [01:11:48](#)

لان في هذه الصفات فما هو كمال وفيها ما هو نقص؟ فيها ما هو كمال وفيه ما هو نقص. فاذا ثبتت لله اثباتا مطلقا تضمن ذلك اثبات  
النقص والله عز وجل منزه عن ذلك. ولهذا لا تثبت - [01:12:10](#)

له اثباتا مطلقا. ايضا في الوقت نفسه لا تنفي عنه مطلقا فلا يقال هكذا على وجه الاطلاق ليس من صفات الله المكر. وليس من صفاتاته  
المخادعة. وليس من ذاك هي الكيد هذا النفي المطلق ايضا لا يجوز. لماذا؟ لان هذا النفي - [01:12:38](#)

يتضمن نفي كمال في في هذه الصفات الله جل وعلا متصف به واذا لابد من التفصيل. كما قال الشيخ لابد من التفصيل. وبالتفصيل آلا  
يتحقق الحق ويبطل الباطل وتستبين السبيل. كثيرا ما كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [01:13:07](#)

التفصيل يستبين السبيل. الامور التي لا بد فيها من تفصيل يفصل القول فيها لا يلقى الكلام فيها على على عواهنه وانما يفصل فاذا  
كانت آلا اذا كانت الفاظا تحتمل حقا وباطل فالحق يثبت والباطل ينفي. اما ان ثبتت اثباتا مطلقا - [01:13:38](#)

او نفي نفيا مطلقا فهذا اه فيه من الخطأ والغلط ما فيه. قال كالمكر والكيد والخداع ونحوها وهذه الصفات تأمل التفصيل الاتي قال  
فهذه الصفات تكون كاما اذا كانت في مقابلة - [01:14:08](#)

من يعاملون الفاعل بمثلها. لانها حينئذ تدل وعلى ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله او اشد. وتكون نقصا في غير  
هذه الحال ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاتاته على سبيل الاطلاق. وانما ذكرها في - [01:14:39](#)

ابلة من يعلموه. من يعاملونه ورسله بمثلها. هذا التفصيل هو الذي تبين به السبيل هنا. ويتحقق به الحق ويبطل به الباطل فهي لا تثبت  
الاثبات المطلق ولا تنفي النفي المطلق. وانما تثبت لله على اه يثبت لله منها - [01:15:14](#)

آلا الكمال والنقص الذي تدل عليه الله منزه عنه. ولا يلاحظ هنا المكر والكيد والاستهزاء والمخادعة ونظائرها هذه الصفات اذا كانت في  
حق من يستحق مخادعة المخادع. والمكر بالماكر والكيد للكائد. والاستهزاء - [01:15:48](#)

استهزأ ونحو ذلك ما نوع الصفة؟ اذا كانت على هذا الوجه ما نوعها؟ اذا كانت في حق من هو مستحق مستهزئ ماكر مخادع ما  
نوعها؟ كمال. اذا كانت في حق من يستحق فهي كمال - [01:16:24](#)

اما اذا كانت في حق كل احد او في حق من لا يستحق فما نوعها؟ لو كان مكر لكل احد وكيد لكل احد وسخرية من كل احد. واستهزاء  
لكل احد هذا نقص ليس بكمال. ولهذا لا تثبت اثباتا مطلقا. لان اذا ثبتت اثباتا مطلقا - [01:16:47](#)

كانت على هذا الوجه الذي هو نقص ولا تنفي نفيا مطلقا لان في النفي المطلق نفي هذا الكمال الذي هو آلا مجئها على وجه المقابلة.

ولهذا لم تأتي هذه الصفات في القرآن الكريم مطلقة - 01:17:16

وانما جاءت مقيدة لم تأتي مطلقة وانما جاءت مقيدة والقاعدة عند السلف الله تصفيقات امرارها كما جاءت. كما قالوا امروها كما جاءت بلا كيد. فما جاء منها اثبت مطلقا كما جاء. وما جاء منها مقيدا. ماذ؟ اثبت مقيدا كما - 01:17:39

فلا يثبت من النص المقيد الذي جاء بوصف الله تبارك وتعالى بوصف مقيد لا يثبت منه الوصف المطلق لأن هذا لا يكون فيه امرار للنص كما جاء. ولنأخذ على ذلك امثلة مما ذكره رحمة الله قوله - 01:18:09

الا ويذكرون ويذكر الله والله خير الماكرين. يمكرون ويمكر الله. المكر الذي اثبتته تبارك وتعالى لنفسه. مطلق في الآية او مقيد يمكرون ويذكر الله يمكر الله ليس بكل احد وانما بهؤلاء الماكرين - 01:18:33

فهو جاء مقيدا وهكذا في الآية الأخرى انهم يكيدون كيда واكيد كيدا مقيد. كذلك في قوله سنتدرجهم من حيث لا يعلمون اي هؤلاء الذين يكذبون بآيات الله. والذين يكذبون بآياتنا فستدرجهم من حيث لا يعلمون - 01:18:59

وكذلك قوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. الخداع مطلق ولا مقيد كذلك قوله قالوا انما نحن مستهزئون الله يستهزأ بهم مقيدة المكر والكيد والسخرية والاستهزاء ونظائرها كلها جاءت مقيدة. والقاعدة ان تمر كما جاءت - 01:19:25

وهي جاءت على اي وجه مقيدة. فان قال قائل اني اثبت لله المكر والكيد والاستهزاء والسخرية على هذا على وجه الاطلاق فاقول اه ان من صفاته الماكنة والكافنة والمستهزئ والساخر - 01:19:55

بدليل قوله تعالى ويدرك لنا هذه الآيات. نقول له ابعدت عن الصواب وابعدت عن عن هدي كتاب الله تبارك وتعالى لأن القرآن لم يأتي به وصف رب تبارك وتعالى بهذا الاطلاق الذي - 01:20:19

وانما جاء وصف الله تبارك وتعالى في هذه الآيات وصفا مقيدا واثبات الصفات لله تبارك تعالى يكون بالوجه الذي جاءت عليه. ان جاءت مطلقة آآ اثبتنها مطلقة وان جاءت مقيدة اثبتنها مقيدة على القاعدة امروها كما جاءت - 01:20:39

الروها كما جاءت ان جاءت مطلقة اثبتنها مطلقة. وان جاءت مقيدة اثبتنها مقيدة. لأن نهج اهل السنة صفات عدم مجاوزة الكتاب والسنة. عدم مجاوزة الكتاب والسنة كما قال امام اهل السنة احمد بن - 01:21:07

حنبل رحمة الله ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث اه هذه الحالة التي نتكلم عنها الان من يثبت من - 01:21:27

هذه الآيات وصفا مطلقا لله ما شأنه؟ هل وقف عند الآيات او تجاوز؟ ماذ؟ تجاوز لأن الآيات مقيدة وهو مطلق فهذا تجاوز ليس آآ هو فيه على ضياء الآيات ولا - 01:21:47

على ما دلت عليه. عرفنا بهذا التفصيل الذي ذكر الشيخ رحمة الله النهج في الصفات من هذا القبيل التي هي نقص من وجه وكمال من وجه. والموقف الحق الذي ينبغي ان يشار اليه في مثل - 01:22:07

بهذه الصفات. ثم نبه الشيخ رحمة الله استنادا على هذه القاعدة وبناء على هذا التفاصيل. نبه تنبئها مفيدا للغاية على خطأ في شائع عند بعض العوام في بعض الجهات قال ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه. على وجه ايش - 01:22:27

المقابله لم يذكر الله تبارك وتعالى خان من خانوه اي على وجه المقابله لخيانتهم. مثل ما استهزأ بالمستهزئين وسخر وسخر بالساخرین ومكر بالماكرين. وكاد للكائدين. لم يذكر انه خان من خانوه - 01:22:57

لم يذكر انه خان من خانوه. ماذ؟ لأن الخيانة نقص مطلق لأن الخيانة نقص مطلق في كل احوالها نقص لا ليس فيها كمال. الخيانة نقص. بخلاف الكيد. والمكر والسخرية ونظائرها فهذه في حال كمال وفي حال النقص. اما الخيانة فهي - 01:23:17

نقص مطلقا والخيانة تتحقق بالقسم الايش؟ الثاني. تتحقق بالقسم الثاني آآ الذي الذي هو صفات صفات نقص لا كما لفيفها بوجه من الوجوه. صفات نقص لا كمال فيها بوجه من الوجوه. ولهذا لم يثبتتها - 01:23:48

تبارك وتعالى لنفسه على وجه المقابله لما اجبيوا لها لم يثبتتها الله لنفسه على وجه المقابله لأنها صفة نقص لا كمال فيها لنها صفة نقص لا كمال فيها. وانظر الآية التي آآ اخذ منها الشيخ - 01:24:15

رحمه الله اه الاستدلال على ذلك وهذا من حسن اه استنباطه ودقيق علمه لتنبيه رحمة الله عليه. قال وان اه نعم. فقال تعالى وان 01:24:35

يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فماذا؟ فامكن منهم. خانوا الله من قبل فامكن منهم. هنا ما قال - 01:24:35  
فخانه مثل ما قال الكيد والاستهزاء والسخرية والمكر ما قال فخانه هنا قال استهزئوا بهم سخر الله منهم آآ واكيدوا كيدا ومكرنا  
مكره على وجه المقابلة هنا ما ذكر ذلك على وجه المقابلة. خانوا الله من قبل فامكن منهم - 01:25:05

ولم يقل فخانهم. لم لم يقل فخانهم؟ لان الخيانة ماذ؟ نقص مطلقا اما تلك الصفات فهي ليست نقصا مطلقا. الكيد والاستهزاء والمكر  
ليست نقصا مطلقا. بل هي في حال كمال وفي نقص كمال وقد اثبت لنفسه سبحانه وتعالى منها الكمال. قال - 01:25:34  
فامكن منهم والله عليم حكيم. والله عليم حكيم. فقال فامكن منه ولم يقل فخانهم. لم؟ قال لان الخيانة خدعة في مقام الائتمان  
خدعة اي خديعة في مقام الائتمان وهي صفة ذم مطلقة - 01:26:03

من يخون في في مقام الائتمان. فمن يخون في في مقام الائتمان يكون اعطى الامان او اؤتمن ثم يخونه. ولهذا جاء في في  
ال الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا اتذكر حقيقة نص لكن من آآ 01:26:33  
آآ ها؟ لا من آآ يمكن اذا اعطيتكم بعض آآ لفظة تذكرونني باقين. من آآ قتل آآ في اخره قال وان كان المقتول كافرا. من  
قتل آآ 01:27:03

اه يعني اه لعل ان شاء الله احضره لكم غدا فمن قتل يعني من ائتمنه او كذا او من اعطى امانا فقتل فالمحقوق في النار ولو كان  
المقتول كافرا. لان لان هذه آآ خيانة - 01:27:29

خيانة والخيانة مذمومة مطلقا الخيانة مذمومة مطلقا ليس فيها آآ كمال في اي احوالها. قال لان الخيانة خدعة في مقام الائتمان  
وهي الصفة ذم مطلقا. وبذا عرف ان قول بعض العوام خان الله من - 01:27:49

ما منكر فاحش يجب النهي عنه. يعني هذى هذى ترد في الانسان بعض العوام في بعض الجهات اذا خان احد يقولون خانه الله او  
خان الله من يخون هذا باطل - 01:28:19

ومثل ايضا لو يقول اه قائل اه في في حق من يغش غشك الله او نحو هذا كله باطل لان ما يدمر الصفات مطلقا ماذ لا لا يضاف الى  
الله سبحانه وتعالى ولو على وجه المقابلة. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:28:36

اخوان للمسابقة انا حقيقة حريص جدا عليها لان فيها فائدة كبيرة للجميع. فانا احب اؤكد اني ارغب المشاركة تكون من الجميع كل  
على قدر استطاعته وانت المستفيد. بعض الاخوة قالوا الى يوم الاحد ما يكفي الوقت لو مددته الى - 01:28:59

فترون مناسبة تمديد ولا نخلية آآ الجمعة؟ نمدد ولا ننقص او نقيمه الثلاثاء مناسب اذا اخر موعد لتسليم البحث آآ يوم الثلاثاء لكن آآ  
مع التمديد فيه اضافة. في اضافة مع التمديد. الا وهي ان كل اسم - 01:29:19

من الاسماء عندما تذكره تبين نوعها هل هو من اللازم؟ هل يدل على وصف لازم او متعدد؟ مثلا تقول المغفرة يغفر الرحيم الرحمة  
يرحم الحي الحياة. الاول الاولية. ففي بعض الاسماء يثبت منها ثلاثة - 01:29:50

اسم والصفة والحكم. وبعضها يثبت منه شيئاً اللائم والصفة فمع التمديد آآ يكون هذه الزيادة بدون التمديد بدون الزيادة. اذا يوم  
الثلاثاء بالزيادة المقتضيات لا ليس هذا ان شاء الله اتي به ايضا ليس هذا - 01:30:13

غدا غدا - 01:30:40